

فقال النبي ص عند ذلك اعتما فأتها مؤمنة قال وهذا يدل على  
 ان الله على عرشه فوق السماء وقد اثبت ابو الحسن الاشعري ما هو  
 ابلغ من ذلك من قرب الله تعالى الى خلقه وحكاة عنهما السنة  
 والجماعة فقال في كتاب المقالات في حكاية قول حمله اصحاب الحديث  
 واهل السنة قال جملة ما عليه اصحاب الحديث واهل السنة وذكر  
 ما نقلناه عنه قبل هذا وفيه ويقولون ان الله تعالى يحيى يوم القيامة  
 كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من  
 خلقه كيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه من اجل الوريد ثم قال  
 ويجليها ذلنا من قولهم نقول وقال في الابانة وجملة قولنا ان  
 نقر بالله تبارك وتعالى وذكرنا مما ذكره في المقالات الى ان قال  
 ونقول ان الله يحيى يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك  
 صفا صفا وان الله تعالى يقرب من عباده كيف يشاء كما قال سبحانه  
 وتعالى ونحن اقرب اليه من اجل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى  
 فكان قاب قوسين او ادنى وله كلام غير هذا وهو صريح في ان  
 قربه الى خلقه عنده من الصفات الفعلية حيث قال كيف يشاء  
 والقرب بالعلم والقدرة لا يجوز تعليقه بالمنبئة لان علمه وقدرته  
 من لوازم ذاته فهذا من اتفاق عامة الصفاتية على ان  
 قرب الخلق الى الله وقربه اليهم وهذا الذي قاله الاشعري وحكاة عن  
 اهل السنة تلقاه عن زكريا بن يحيى الساجي وغيره من ائمة

البصريين

البصريين وهذا اللفظ الذي ذكره في القرب محفوظ عن حماد بن  
 زيد امام اهل السنة في عصر مالك والثوري والاوزاعي  
 قال الخلال في كتاب السنة انا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا احمد بن  
 محمد القومسي حدثنا سليمان بن حرب قال سأل بشر بن السري  
 حماد بن زيد فقال يا ابا اسحق الحديث الذي جاءه نزل الله الى  
 السماء الدنيا يتولى من مكان الى مكان فكنا حماد ثم قال هو في  
 مكانه يقرب من خلقه كيف يشاء وهذا يذكر في موضعه واما  
 حديث ادنا لله اليه ووضع كفه عليه فهو اظهر من هذا ولم يأت  
 احد من الصفاتية المتقدمين اصلا كما لم يأتوا في ان الله تعالى  
 فوق العرش وقد نص الفقه على اقراره قال الخلال في كتاب السنة  
 باب يضع كفه على عبده تبارك وتعالى اخبرني محمد بن ابي هارون  
 ومحمد بن جعفران ابا الخوازم حدثهم قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله  
 ان الله يدنو من عبده يوم القيامة فوضع عليه كفه قال هكذا يقول  
 يدنو ويضع كفه عليه كما قال ويقول له اتعرف ذنبك قال الخلال  
 ابنا انا ابراهيم الجري قال قوله فيضع عليه كفه يقول نا حية  
 قال ابراهيم اخبرني ابو نصر عن الاصمعي يقال انزل في كفه  
 بنه فلان اى في ناحيته وانا في ظلك اى قريب قال ابراهيم  
 وابنا نا عمرو وعن ابيه قال كفه جانبنا واندنا وارجله كفتنا  
 قال واندنا ابو عبد الله النخعي

Copyright © King Fahd University